Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيرى أن بشاراً ، وهو أقدم الشعـراء المحدثـين « قد سنّ للشعـراء أن يزاوجوا مزاوجة دقيقة بين عناصر الشعر التقليديـة ، وعناصـره التجديـدية بحيث يمتزج فيه تيار القديم الموروث . . . بتيار الجديد المستحدث وسيوله الحضارية والاجتماعية والعقلية » .

ويرى أن أبا نواس يشخص بصيغته الشعرية الجديدة الثورة « على الأطر التقليدية و (استيعاب) الحياة الجديدة و (تعمق) مذاهب المتكلمين » .

كما يشخص أبو تمام « امتزاج الشعر . . . بالفلسفة امتزاجاً . . . بحيث أصبح معرضاً باهراً لطرائف البديع . . . والمعانى والأخيلة . . . » .

ويشخص البحترى القدرة على إثراء الصيغة الشعرية بـ « تلاوين الجمال الموسيقى الآسر ، وأنغامه وألحانه . . . ومهارته فى وصف المعارك البحرية ، ومظاهر الحضارة والعمران . . . » !

أما ابن الرومى ، فيراه « قد نفذ بعبقريته النادرة إلى لون جديد من شعر الطبيعة . . . ولون جديد من الهجاء الساخر ، غير أفكار وخواطر وتصويرات لم تخطر لمعاصريه ولا لسابقيه على بال » !

كما يرى « أن حيـاة ابن المعتز وبيئتـه المترفـة ومأسـاة أبيه (تبـرز) فى أشعاره ، وتزخر بالصور والأخيلة » !

وقد أخذ فى فصول الكتاب المختلفة يقف عند فن هذا الشاعر أو ذاك وقفة غايتها استخلاص الظواهر المميزة لفنه ، من خلال المزاوجة بين حياته وبيئته وشعره :

١ – ففى دراسته لدور بشار فى حركـة تجديـد الشعر ، نـراه يتخذ من امتداح اللغويين القدامى من أمثال أبى عمرو والأصمعى ودراسات المحدثين من أمثال طه حسين والمازنى ، لأشعاره أساساً لأحكامـه التقويميـة عليه من ناحية ، ووسيلة لتحديد خصائص شعره الجديدة من ناحية أخرى :

فالأصمعى من القدماء يراه ، فيما نقل أبو الفرج عنه « مطبوعاً لا يكلف نفسه شيئاً متعذراً ، لاكمن يقول البيت ويحككه أياماً . . . وهو (يشبهـه)